

ويبلغ زعيمها ٢٤ الف نسخة في ايام الاسبوع
الف نسخة في يوم السبت(١٤). وتعتبر هذه
من المصادر المهمة للمراسلين الاجانب اذ
حدون عليها للتعرف عما يجري في اسرائيل كما
انها مصدر اساسي لجميع المهتمين باسرائيل الذين
لا يعرفون العبرية فجميع المكاتب الكبرى في
الولايات المتحدة مشتركة بهذه الجريدة(١٥). وعلى
العموم تمييز مقالات واخبار هذه الجريدة بالجديّة .

اما الجرائد غير العبرية الاخرى فمعظمها لا تتمتع
بجودة في الطباعة ولا قوة في المقالات التي تنشر
فيها . كما ان معظم هذه المقالات عبارة عن ترجمات
لما ينشر في الصحف العبرية والصحافة الاجنبية .
و رغم ان عددا كبيرا من سكان اسرائيل يتكلمون
اللغة العربية الا ان الصحافة العربية غير متطورة
حتى بالمقارنة مع الصحافة غير العبرية الاخرى
التي تصدر في اسرائيل . فقبل ١٩٦٧ كان ما يقرب
من نصف سكان اسرائيل على الملم ودراية كبيرة
باللغة العربية ويصم هذا العدد العرب الذين
بقوا في الارض المحتلة والبالغ عددهم ٣٠٠ الف
واليهود العرب الذين هاجروا من العراق ومصر
واليمن وشمال افريقيا . وحتى لو فرضنا ان اليهود
العرب يفضلون الجرائد العبرية على الجرائد
العربية بعد تعلمهم للغة العبرية فان هذا لا يبرر
مطلقا عدم تقدم وتطور الصحافة العربية اذ ان
معظم الصحف العربية اليومية لا يزيد عدد توزيعها
عن ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ نسخة . ويبدو ان هناك اربعة
اسباب مسؤولة عن هذا الوضع . ١ - ان معظم
العرب من سكان الريف (٧٥ بالمائة) بينما لا
تتجاوز هذه النسبة ١٨ بالمائة عند اليهود(١٦) .
٢ - ان اجراءات العدو ابقت مستوى العرب
الثقافي والتعليمي متخلفا بالنسبة لليهود ، اذ نسبة
الامية عالية بينهم وخاصة في فئة العمر ١٤ فما فوق
اذ تبلغ هذه النسبة حوالي ٥٢ بالمائة(١٧) .
٣ - ان معظم المحررين في الصحف العربية هم من
اليهود مما يقلل ثقة العرب بهذه الجرائد وما ينشر
فيها . ٤ - واخيرا يفضل معظم العرب الاستماع
الى محطات الاذاعة الموجهة لهم من الاقطار
العربية المجاورة ويستغنون بها عن وسائل اعلام
العدو .

واول جريدته يومية صدرت بالعربية بعد تأسيس
دولة اسرائيل هي جريدة اليوم وقد اصبحت لسان
حال منظمة العمال الاسرائيلية (المهستدروت)

في عام ١٩٦٠ وبلغ توزيع هذه الجريدة حوالي
٣٥٠٠ نسخة في ايام الاسبوع و ٥٠٠٠ في يوم
الجمعة . وقد احتجبت عن الصدور في عام ١٩٦٨ .
وحاليا توجد جريدتان يوميتان الاولى الاتباء وتصدر
في القدس وتابعة لجريدة جروسليم بومست الانكليزية
ومحررها يهودي . اما الجريدة الثانية فهي القدس
ومحرروها هم من الفلسطينيين القاطنين في الضفة
الغربية التي احتلتها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧
والى جانب هذه الجرائد اليومية يصدر المهستدروت
والاحزاب السياسية مجلات اسبوعية او شهرية او
فصلية باللغة العربية . هذا بالإضافة الى صحيفة
الاتحاد لسان حال الحزب الشيوعي (ركاح) .

ان اكثر الصحف انتشارا هي الجرائد المستقلة
التي تأسست معظمها بعد تأسيس دولة اسرائيل .
ونظرة سريعة على جدول الجرائد اليومية ترينا على
ان توزيع الصحف المستقلة يفوق كثيرا توزيع
الصحف المرتبطة بالاحزاب السياسية . فجميع
الصحف التي يزيد توزيعها عن ٥٠ الف نسخة هي
صحف مستقلة بينما لا يزيد توزيع معظم الصحف
الحزبية عن ٢٥ الف نسخة يوميا . وهناك عدة
اسباب مسؤولة عن طة انتشار الصحف الحزبية
اهمها : ١ - كثرة وسرعة الاندماجات والانشقاقات
بين مختلف الاحزاب السياسية . وقد رافقت هذه
الخاصية الحياة السياسية لليهود منذ بداية هجرتهم
الى فلسطين الى يومنا هذا وترجع اسباب
الاندماجات الى كثرة الاحزاب السياسية ورغبة
بعضها في تقوية مركزها ونفوذها عن طريق اتحادها
فيها بينما لكي تستطيع ان تلوز ببعض المقاعد في
البرلمان الاسرائيلي كما ان بعض الاحزاب تتشابه
في الكثير من آرائها وافكارها كما نشاهد ذلك في
الاحزاب الدينية واليهودية . هذا وما يجب التأكيد
عليه ان هذه الاندماجات قد لا تستمر طويلا فبعضها
يتكون قبل الانتخابات بأمد قصير وتستمر لفترة
محدودة بعدها تشتطر من جديد(١٨) وتصاب ظاهرة
الاندماجات والانشقاقات بين الاحزاب ظهور واختفاء
كثير من الجرائد اليومية التي تصدرها الاحزاب
المندمجة والمنقسمة . وطبعا مثل هذا الوضع لا
يشجع الفرد الاسرائيلي على الاشتراك في مثل هذه
الجرائد لانه لا يستطيع ان يضمن استمرار حصوله
على الجريدة لفترة من الزمن . ٢ - تؤكد الصحف
الحزبية على المقالة والامور الحزبية . وعلى
العموم يمكن وصف الصحافة الحزبية على انها